

الدر المنثور

ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والواحي عن ابن عباس أن يهود كانوا يقولون : مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما نعذب لكل ألف سنة من أيام الدنيا يوما واحدا في النار وإنما هي سبعة أيام معدودات ثم ينقطع العذاب فأنزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار إلى قوله هم فيها خالدون .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد .

مثله .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحي عن ابن عباس قال : وجد أهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين فقالوا : لن يعذب أهل النار إلا قدر أربعين فإذا كان يوم القيامة أجموا في النار فساروا فيها حتى انتهوا إلى سقر وفيها شجرة الزقوم إلى آخر يوم من الأيام المعهودة فقال له خزنة النار : يا أعداء الله زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أياما معدودة فقد انقضى العدد وبقي الأبد فيأخذون في الصعود يرهقون على وجوههم .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس .

أن اليهود قالوا : لن تمسنا النار إلا أربعين يوما مدة عبادة العجل .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال : اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وسموا أربعين يوما ثم خلفنا فيها ناس وأشاروا إلى النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله " ورد يده على رؤوسهم كذبتهم بل أنتم خالدون مخلدون فيها لا نخلفكم فيها إن شاء الله تعالى أبدا ففيهم أنزلت هذه الآية وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة يعنون أربعين ليلة " .

وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لليهود " أنشدكم بالله وبالتوراة التي أنزل الله على موسى يوم طور سيناء من أهل النار الذين أنزلهم الله في التوراة ؟ قالوا : إن ربهم غضب عليهم غضبة فتمكث في النار أربعين ليلة ثم نخرج فتخلفوننا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كذبتهم والله لا نخلفكم فيها أبدا فنزل القرآن تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وآله وتكذيبا لهم وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة إلى قوله وهم فيها خالدون " .

وأخرج أحمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة

